المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة الصف السادس الاعدادي

محمود صاحب حمود
edu-sycho.postA3@qu.edu.iq
أ.د. كاظم جبر الجبوري
جامعة القادسية / كلية التربية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى:1-التعرف على الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة الصف السادس الاعدادي. 2-الفروق في الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة الصف السادس اعدادي تبعا لمتغير التخصص (علمي – ادبي). ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحديد عينة من طلبة الصف السادس الاعدادي لمركز محافظة القادسية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) حيث بلغت العينة (400) طالب وطالبة، أما العينة الاستطلاعية فقد بلغت (40) بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي (40) موزعين داخل مركز محافظة القادسية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، ولتحقيق الهدف الخاص بهذا البحث قام الباحث (ببناء مقياس من المواقف الحياتية التي يتعرض لها الطلبة) يناسب اهداف بحثه وفق الاجراءات الخاصة المتبعة في البناء والذي تكون في صورته النهائية من (36) موقف، كما تحقق الباحث من الصدق الظاهري وصدق البناء وكذلك تحقق من الثبات بطريقتين الأولى هي طريقة إعادة الاختبار والتي بلغ معامل الثبات فيها (85. 0)، والثانية طريقة الفا كرو نباخ والتي بلغ معامل الثبات فيها (76. 0) وكان ذلك باعتماد على البرنامج الاحصائي (spss) لمعالجة البيانات. واستنتج الباحث: 1- نقص المعرفة يخلق توترا معرفيا، مما يدفع الطلبة للبحث والاستكشاف، ويسهم في تعلمهم وتحفيزهم على اكتساب المعرفة. 2-الفجوة المعرفية المدركة للطلبة يكون تأثيرها بمستوى قليل على نوع التخصص الدراسي، اما تأثيرهم الاكبر فيكون على قدرتهم المعرفية وما يتمتعون به من معرفة سابقة وثقتهم المعرفية وتكيفهم مع التحديات الدراسية والبحث او معالجتهم للمعلومات.

كلمات مفتاحية : الفجوة المعرفية المدركة ، السادس الاعدادي

The perceived knowledge gap among sixth grade middle school students

Mahmood Sahib Hamuod
P.Dr. Khadem Jber Al-Jubouri
University of Al-Qadisiyah / College of Education

Abstract

The current research aims to:

1- Identify the perceived knowledge gap among sixth grade middle school students. 2-Differences in the perceived knowledge gap among sixth grade students according to the variable of specialization (scientific - literary) .To achieve this, the researcher identified a sample of students of the sixth grade of middle school for the center of Al-Qadisiyah Governorate for the morning study and for the academic year (2024-2025), where the sample reached (400) male and female students, while the exploratory sample amounted to (40) while the statistical analysis sample reached (40) distributed within the center of Al-Qadisiyah Governorate and they were selected in a random manner with a proportional distribution, and to achieve

the goal of this research, the researcher (built a scale of life situations to which students are exposed) that suits the objectives of his research according to the special procedures followed in construction. Which consisted in its final form of (36) position, as the researcher verified the apparent honesty and the sincerity of the construction, as well as verified the stability in two ways, the first is the method of re-testing, which reached the coefficient of stability (0. 85), and the second method Alpha Crowe Nabach, which reached the coefficient of stability (0. 76) and that was Depending on the statistical program (SPSS) for data processing. The researcher concluded :1-Lack of knowledge creates cognitive tension, which pushes students to research and explore, and contributes to their learning and motivation to acquire knowledge. -2The cognitive gap perceived by students has a small impact on the type of academic specialization, while their greatest impact is on their cognitive ability and their previous knowledge, cognitive confidence, adaptation to academic challenges, research or their processing of information.
Keywords: perceived knowledge gap, sixth grade

مشكلة البحث

ان تدني مستوى التعليم في المدارس ادى الى تراجع في اكتساب المعرفة للطلبة وانخفاض في استيعاب المعلومات ما ساهم في تعميق الفجوة المعرفية ونشوئها بشكل واضح بين الواقع التعليمي والمعرفي وتأخر في تطور المجتمع، والتي تكون نتائجها في زيادة القلق وعدم الثقة بين الطلبة ما صعب على مواكبة التطور (Tichenor et. al،1970 ، pp.170-159).

وينتج عن ذلك مواجهة العديد من المشكلات والتناقضات المعرفية، حيث يتعرض طلبة الصف السادس اعدادي لكم هائل من المعلومات لذلك يحتاجون دائما الى التأقلم مع المتغيرات والمعطيات الجديدة التي تسبب في احداث تغيرات في نظامه المعرفي او اضطراب في توازنه الفكري، وهذا الاختلال المعرفي الناتج عن فقدان الانسجام بين الأفكار او القرارات المتضاربة يؤدي الى معاناة نفسية وعقلية لدى الكثيرين (شارون ويغشايدر،2007: ص34).

وغالبا ما يحاولون الطلبة عند اجتياز العديد من المشكلات باتباع أساليب غير ملائمة ما يزيد من شعورهم بعدم الراحة او القلق فيسعون هنا الى استعادة التوازن المعرفي من خلال إيجاد حلول تساعد على دمج المعارف والمعلومات الجديدة في أطار خبراته السابقة لتطوير فهمه وإعادة تشكيل مواقفه بناء على الخبرات المكتسبة (سعيد، 2008: ص27)

أهمية البحث

تكمن أهمية المرحلة الإعدادية في كونها فترة حاسمة تضم شريحة عمرية تواجه الكثير من التحديات باعتبارها تهيئ الطلبة لانتقالهم الى مرحلة التعليم الجامعي، ويتمحور هذا الاهتمام بالعمليات المعرفية حول اكتساب المعرفة وتطويرها عبر الزمن وذلك بوصفها مرحلة بنائية ومهمة لتطوير قدرات الطلبة العقلية والاهتمام بالعديد من الجوانب التي تربط التفكير المعرفي بالحصول على المعلومات وفهمها بشكل أفضل من خلال عمليات التعلم والبحث المستمر(الكعبي،2015: ص202).

ويؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي ان الافراد يسعون للحفاظ على التوازن والانسجام بين معارفهم عن طريق قبول الاتجاه الذي يتناسب مع بنائهم المعرفي، والشخص الذي لديه عدد من المعتقدات والمواقف المتناقضة مع بعضها البعض يحاول جاهدا في سبيل جعلها متوازنة ومترابطة ومتناسقة فيما بينها (قيس، حموك،87:2014).

ولابد للطلبة من احداث هذا التوازن المعرفي بالاستفادة من الفجوة المعرفية لديهم في البحث عن المعلومات والتغلب على حالة عدم التناسق المعرفي ودمج المعلومات الجديدة واستيعابها، ويتم ذلك ضمن البنى المعرفية وبالتالي التخلص من حالة عدم الارتياح وتنظيم أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكهم بحيث تتفق معتقداته وسلوكه معا (المشاقبة،2011: ص163).

ويبدو ان دراسة الفجوة المعرفية المدركة قد تكون ضرورية لفهم دوافع الطلبة المعرفية، حيث يشعر الطالب المتعرض لعدم التوازن المعرفي الى وجود حالة دافعية معينة تؤثر على سلوكه وتوجهه نحو التعامل مع المشكلة المعرفية التي يواجهها، وهذه الدافعية تكون ناتجة عن شعور الشخص بالمسؤولية المعرفية والذهنية تجاه الموقف حتى ولو كانت الحالة الواقعة غير متوافقة مع توقعاته (القطامي، 2012: ص45).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس أعدادي في مركز محافظة الديوانية (الدراسة الصباحية) ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام الدراسي (2024 - 2025) وللتخصص العلمي والادبي.

تحديد المصطلحات:

الفجوة المعرفية المدركة Perceived Knowledge gap

عرفها:

برلاين (Perlyne،1965): هو تصورات الفرد عن حاجته للمعرفة التي تنشأ من خلال الصراع المفاهيمي والتي تكون لديه حالة من الاندهاش والتعقيد واللاتوازن مما يدفعه للبحث عن معلومات واجابات لتخفيف هذا الصراع وتحقيق التوازن الذهني (Perlyne، 1965، p. 289).

التعريف النظري:

تبنى الباحث **تعريف برلاين (Perlyne،1965) المذكور سابقا** تعريفا نظريا للفجوة المعرفية المدركة لكونه اعتمد على نظريته في بناء **المقياس.**

التعريف الاجرائي للباحث:

هي تصورات طلبة الصف السادس اعدادي عن الفجوة المعرفية المدركة التي تعكسها استجاباتهم على المواقف الحياتية وما يتعرضون له في مواقف الحياة المختلفة والمحددة بالدرجة الكلية للمقياس الذي سيعد للدراسة من قبل الباحث.

الإطار النظري

الفجوة المعرفية المدركة (Perceived Knowledge gap)

هناك حاجة متزايدة للاهتمام في تفسير الفجوة المعرفية المدركة وذلك لمعرفة مستوى الأداء المعرفي للفرد وتأثيرها عليه من حيث توسعها او تقليصها، لذا فأن تحليل هذه الفجوة يسهم في الحصول على معلومات دقيقة عنها وتحديد مدى تطابق نتائجها المعرفية (الكبيسي ،2011: ص65).

وتكون هذه المعرفة لدى الفرد في بعض المواقف غير متوازنة حيث تؤدي الى الحيرة والاستغراب داخل الفرد من خلال معرفة معلومات جديدة تؤثر على ما لديه من خبرة سابقة تعلمها نتيجة النشاط والممارسة بحيث تكونت لديه مسلمة حقيقية، فأن هذا الموقف يجعل الفرد في حالة عدم الارتياح والاطمئنان والتوازن الذهني بين خبراته القديمة والمعرفة الجديدة، وبالتالي يؤثر على حياته وعلاقاته الاجتماعية والتعليمية، ما يجعله يحاول إيجاد توازن لهذا الصراع من خلال البحث والتقصي للحصول على حالة الاتزان المعرفي (عبد علي، 2019: ص4).

أسباب الفجوة المعرفة المدركة

هنالك مجموعة من الأسباب التي تؤدي الى الفجوة المعرفية المدركة ومنها:

1- عدم كفاءة القدرات والقابليات التي تنتج المعرفة.

2-محدودية الفرد في امتلاك المعلومات والخبرات والأنشطة.

3-ضعف في الابداع والتنمية والبحث العلمي.

4-عدم وجود برامج واضحة لتبادل الخبرات والمعلومات والبحوث العلمية.

5-صعوبة الوصول للمعرفة عند بعض الافراد وعدم الرعاية والاهتمام بالكفاءات العلمية. (Brent &Pretorius،2007،p.631).

بعض الفرضيات للتقليل من الفجوة المعرفية المدركة

يقترح الينفو (Elinfoo ،2005) بانه يمكن تقليل او تقليص هذه الفجوة من خلال:

1-التاثير على المجتمع: ان القضايا ذات العلاقة بالمجتمع والحياة اليومية والتي تميل الى اثارة اهتمام الافراد بغض النضر عن مستوياتهم التعليمية تكون سببا في تقليص الفجوة او اتساعها بحكم السيطرة عليها.

2-مستوى الصراع: ان المشكلات تؤدي الى جذب انتباه الافراد نحو المزيد من الاهتمام بغض النظر عن مستواهم التعليمي، حيث تؤدي الى زيادة الصراع ثم تقليص الفجوة وتحقيق نجاحا عن طريق زيادة المعرفة بدافع الفضول.

3-تجانس المجتمع: ان المجتمع المتجانس يكون معظم افراده متشابهين (من حيث الطبقة الاجتماعية والعرق والثقافة والتعليم) حيث ان هذه المجتمعات يكون لديها مستوى فجوة معرفية اقل من تلك المجتمعات الغير متجانسة (Elinfoo،2005 ،p. 96).

النظريات المفسرة للفجوة المعرفية المدركة:

- نظرية برلاين (Perlyne 1965)

ظهرت نظرية برلاين في مجموع أبحاث نشرت في القرن العشرين وتحديد في (1949،1950،1954،1960) ولكنها ظهرت كنظرية متكاملة في عام (1965) وتعد بأنها نظرية سلوكية معرفية تعتمد بشكل كبير على الاستقراء من خلال الخصائص العامة للنظرية السلوكية، وان رأي برلاين

بالسلوك هي نوع من اشكال السلوك المعرفي، حيث يرى ان استخدام الدوافع امر ضروري ومطلوب لغرض تفسير وتوضيح السلوك الإنساني (perlyne، 1954 :180-191).

وتشير نظرية برلاين الى انه عندما يثار صراع مفاهيمي (تناقض معرفي) لدى بعض الافراد يتشكل لديهم نوع من الحيرة والشك والارتباك فانهم يتجهون الى اظهار فضول معرفي أي يرغبون بمعرفة الكثير عنه (perlyne ،1950، :287).

وان هذا الصراع المفاهيمي يحفز دافع غريزي والتي تم تميزه بالنظرية السلوكية، وفسر برلاين ان هذه الدافعية الغريزية تعتمد بشكل اولي على الخصائص المتوازنة في البيئة الخارجية (الاندهاش، التعقيد، اللاتوازن) (perlyne،1965 :289-296).

وفقا لنظرية برلاين اللاتوازن يمكن ان ينشأ عندما يتعارض ما يعرفه الفرد مع ما يواجهه في الواقع ما يؤدي الى حالة من القلق او عدم الراحة وبالتالي يدفع الشخص الى محاولة التوافق بين الأفكار المتناقضة او البحث عن تفسير يعيد التوازن، والهدف من هذه المحاولة هو تحقيق التوازن المعرفي (Perlyne،1965 :293).

الدراسات السابقة

-دراسة بقيعي (٢٠١٣)

هدفت دراسة بقيعي الى التعرف على العلاقة بين الحاجة للمعرفة والمعتقدات المعرفية لدى الطلبة، والغرض منها تحقيق التوازن المعرفي لدى الطلبة في ضوء حاجاتهم المعرفية، وبلغ عدد عينة الدراسة (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمنهوري في جمهورية مصر، وأظهرت نتيجة الدراسة بوجود علاقة موجبة عند الطلبة بين حاجاتهم للمعرفة ومعتقداتهم المعرفية، وتختلف حاجاتهم باختلاف اجناسهم (ذكور، اناث)، وان الحاجة والبحث عن المعلومات تساعدهم في تحقيق توازنهم المعرفي في معتقداتهم المختلفة (بقيعي،٢٠١٣: ص١٠٢١-١٠٣٥).

- دراسة (Gawronsk et. al, 2005)

هدفت الدراسة الى البحث عن دور المواقف التي يتعرض لها الشخص في تحقيق التوازن المعرفي، حيث طبقت الدراسة على ثلاث مواقف تجريبيه لعينة بلغت (72) طالبا من جامعات المانيا وأظهرت النتائج الى ان النمط في العلاقات الشخصية لا يحقق توازن معرفي والتخلص من الفجوة التي تكونت لديه، وبينت ان العلاقات القيمة والمشاعر الملاحظة اثرت على المواقف بطرق مضافة والتي تكون متفاعلة، وان التوازن المعرفي لا يؤثر على الاثر الرجعي لأحكامه القيمة وانما يؤثر على تشفير المعلومات (Gawronsk et al.،2005 ،pp. 41).

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث:

ان المنهج الذي اعتمده الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يسعى لوصف الظاهرة المدروسة بدقة، فهو يتناول دراسة الظاهرة بحقيقتها أي بوجودها على الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كيفي او نوعي، فالتعبير الكيفي يستطيع ان يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، اما التعبير النوعي فيعطي للظاهرة وصفا رقميا ويبين حجمها او مقدارها وارتباطها مع الظواهر الأخرى بالدرجات (عبيدات واخرون، 1984: ص187).

مجتمع البحث:

يتحدد المجتمع في هذا البحث بطلبة الصف السادس اعدادي لمركز محافظة القادسية وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024 - 2025) اذ بلغ مجموع الطلبة (9665) طالب وطالبه*موزعين وفقا لتخصصهم (العلمي، الادبي) والجنس (ذكور، اناث) حيث بلغ عدد الطلاب (4005) اما عدد الطالبات بلغ (5660) وكما بلغ عدد طلبة الصف السادس علمي (8867) اما طلبة الصف السادس الادبي فقد بلغ (798) وكانت النسبة المئوية للطلاب (44. 41%) اما نسبة الطالبات (56. 58%) وكانت نسبة طلبة الصف السادس العلمي المئوية (74. 91%) اما طلبة الصف السادس الادبي فقد بلغت (26. 8%).

عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من طلبة الصف السادس اعدادي لمركز محافظة القادسية والبالغة (400) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب (Stratified random sampling) حيث تضمنت (8) مدارس، انتقيت منها (4) مدارس لكل تخصص (العلمي، الادبي) بواقع (289) علمي و (111) ادبي والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

عينة البحث موزعة حسب متغيري التخصص والجنس

المدرسة	السادس العلمي		السادس الادبي		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اعدادية قتيبة الثانية للبنين	100	**0**	**0**	**0**	100
اعدادية دمشق الثانية للبنات	0	107	0	0	107
اعدادية الثقلين للبنين	0	0	29	0	29
اعدادية الجواهري للبنين	0	0	36	0	36
اعدادية الجمهورية للبنين	58	0	0	0	58
اعدادية الوفاء للبنات	0	0	0	25	25
اعدادية المتميزات للبنات	0	24	0	0	24
اعدادية السرور للبنات	0	0	0	21	21
المجموع	158	131	65	46	400

أداة البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة السادس الاعدادي واستنادا لما سبق يتطلب توفير اداة للبحث، وهي مقياس الفجوة المعرفية المدركة، لذلك قام الباحث ببناء مقياس الفجوة المعرفية المدركة اعتمادا على نظرية برلاين (Perlyne،1965) وهي النظرية التي تبناها الباحث في بناء مقياسه وتفسير نتائجه، وكذلك تبنى ابعاد نفس النظرية (نظرية برلاين) وهي (الاندهاش، التعقيد، اللاتوازن)، وبعد ذلك قام الباحث باشتقاق مواقف حياتيه بحيث كان هناك (12) موقف لكل بعد من الابعاد الثلاثة، في ضوء ذلك تم تحديد مواقف المقياس وهي (36) موقفا بصيغتها الأولية، بواقع (12) موقف للبعد الأول، و (12) مواقف للبعد الثاني، و(12) مواقف للبعد الثالث، وكل موقف من المواقف يتكون ثلاث بدائل وهي (أ، ب، ج) ، وتكون وفق الأوزان المتدرجة (1،2،3) لكل موقف، ولتأكد من صلاحية مواقف مقياس الفجوة المعرفية المدركة تم عرض المقياس بصورته الاولية المكونة من (36) على مجموعة من الخبراء والمحكمين وذو اختصاص في العلوم التربوية والنفسية والذي بلغ عددهم (20) وبعد استرجاع الاستبانة الخاصة بآراء المحكمين والخبراء استعمل الباحث (كا٢) لتفسير اراء الخبراء و المحكمين في صلاحية مواقف المقياس، علما ان اعلى درجة (108) واقل درجة (36) والقيمة العددية للوسط الفرضي هي (72).

التحليل الاحصائي لمواقف المقياس

تم استخراج القوة التميزية لبيان الخصائص السيكو مترية للموقف والتي تساعد على اختيار المناسب منها لأجل الحصول عليها بصيغتها النهائية للمقياس واستبعاد المواقف الغير مميزة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس المكون من المواقف على عينة عددها (400) من الطلبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ذات التوزيع المتناسب، ويقترح ناتلي(Nunnally،1981) انه لابد ان يكون حجم العينة للتحليل الاحصائي لا ينقص عن خمسة افراد مقابل كل موقف من مواقف المقياس نتيجة ذلك تكون بخفض فرصة المصادفة اثناء عملية التحليل الإحصائي (Nunnally ،1981 :262).

الأساليب الاحصائية المتبعة اثناء التحليل الاحصائي لمواقف المقياس:

تم تطبيق مقياس الفجوة المعرفية المدركة على (400) من طلبة الصف السادس الاعدادي لمركز محافظة القادسية ووفقا لذلك تم اعتماد الخطوات التالية:

١-قام الباحث بتصحيح استجابات الطلبة وتحديد (الدرجة الكلية) التي حصل عليها كل طالب على مقياس الفجوة المعرفية المدركة.

٢-ترتيب استمارات الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادني درجة.

3-قام الباحث باعتماد نسبة الدرجات العليا للاستمارات وهي (27%) حيث اطلق عليها تسمية (المجموعة العليا) في حين تم اعتماد (27%) لمجوعة الدرجات الدنيا والتي اطلق عليها أسم (المجموعة الدنيا)، لتمثيل هاتين المجموعتين المتطرفتين، لسبب انها توفر لنا مجموعتين بأقصى اختلاف واكبر حجم (تباين) ممكنين، حيث بين انستازيا (Anastasi،1976) الى ان الخطأ في العينة يصبح جدا كبيرا عندما يتم اعتماد العينات بصورة صغيرة، ولذا من الضروري في اي مجموعة لا تقل عن (25%) وان لا تزيد عن (33%) في حين كيلي (kelly،1963) يرى ان (27%) هي النسبة المثالية، ولذا بلغ عدد الاستمارات في جميع المجموعات هي (108) استمارة.

٤-تم اختبار الفروق بين أجوبة الطلبة على المقياس، بعد ذلك طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، للتأكد من وجود اختلاف ذو دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين (العليا - الدنيا) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة مؤشر يساهم في تحقق التميز بين مواقف المقياس من خلال المقارنة بين (القيمة التائية المحسوبة) ب (القيمة التائية الجدولية) البالغة (1.96) وبالدرجة الحرية البالغة (214) وعند مستوى الدالة

البالغـة (0.05) ونلاحـظ ان جميـع مواقـف الفجـوة المعرفيـة المدركـة محصـورة بـين (2.497589-11.43035) وبذلك تكون اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1 .96) عند الدرجة الحرية البالغة (214) وعند مستوى الدالة البالغة (0.05) وهذا يعني ان جميع مواقف مقياس الفجوة المعرفية المدركة لها المقدرة على التمييز في السمة المطلوب قياسها لدى الطلبة المبحوثين.

ب- علاقة درجات المواقف بالدرجة الكلية للمقياس

تم احتساب (معامل الارتباط) بين درجات كل موقف من المواقف و (الدرجة الكلية) للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واستخدام الاختبار التائي لتحديد دلالة وقيمة معامل الارتباط، حيث كانت جميع معاملات الارتباط (دالة) احصائيا وعند مستوى الدالة البالغة (0.05) وبالدرجة الحرية البالغة (398) فتكون قيمتها التائية المحسوبة اعلى من قيمتها الجدولية البالغة (1 .96)

ج- ارتباط درجة الموقف بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه:

لاحتساب ارتباط كل درجة موقف من مواقف المقياس وعلاقتها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه الموقف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستخدام نفس العينة التي تم الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي، حيث بينت النتائج الى ان معامل ارتباط درجة الموقف بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه (دالة) احصائيا عند مستوى الدالة البالغة (0.05) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية وكذلك مع معامل ارتباط بيرسون البالغ (0.098) وبالدرجة الحرية البالغة (398).

د-ارتباط درجة البعد بدرجة الأبعاد الأخرى

لإيجاد معامل ارتباط درجة البعد بدرجة الأبعاد الاخرى تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث كانت قيم الارتباط (داله) احصائيا عندما تقارن بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة حرية بالغة (398)

اولا: الصدق (Honesty)

أ-الصدق الظاهري

وتم تحقق الصدق الظاهري لمقياس الفجوة المعرفية المدركة عن طريق عرضه على مجموعة من المختصين والمحكمين والاستفادة من تعليماتهم وآرائهم في صلاحية المواقف.

ب-صدق البناء

وتم التأكد من صدق مقياس الفجوة المعرفية المدركة حسب الدلالات التي تم الاشارة اليها سابقا في التحليل الإحصائي للموقف وهي:

-القوة التمييزية للموقف (بأسلوب المجموعتين المتطرفتين).

-علاقة درجة الموقف بالدرجة الكلية للمقياس.

-ارتباط درجة البعد بدرجة بالأبعاد الاخرى للمقياس.

ثانيا: الثبات (Consistency)

وتم التحقق من ثبات المقياس وفق الطرق التالية:

أ-طريقة اعادة الاختبار:

تم تطبيق مقياس الفجوة المعرفية المدركة على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس اعدادي لمدارس مركز محافظة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبعد مضي (14) يوم من زمن تطبيق المقياس الأول، ثم اعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة وبعد تعديل (تصحيح) التطبيقين حسب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ قيم معامل الارتباط بين تطبيق الاختبار الأول والثاني لمقياس الفجوة المعرفية المدركة (85. 0) وهذا معامل جيد للثبات وكما موضح بجدول (2):

جدول (2)

معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ وإعادة الاختبار

مقياس الفجوة المعرفية المدركة	
الثبات باستخدام الفاكرونباخ	**الثبات بطريقة إعادة الاختبار**
0.76	**0.85**

ب-معامل الفا كرو نباخ:

ولحساب قيمة الثبات وفق طريقة الفا كرونباخ، استعمل عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) للتحليل، ثم استعمل معادلة الفا كرو نباخ، وتبين ان قيمة معامل الثبات التي تم الحصول عليها هي (0.76) وهذه قيمة جيدة للثبات.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة الصف السادس اعدادي:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الفجوة المعرفية المدركة على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، وبعد ما استخدم الباحث الوسائل الإحصائية حصل على المتوسط الحسابي الخاص بدرجات افراد العينة الذي بلغ (78.07) والانحراف المعياري البالغ (8.778) وعندما نقارن الوسط الحسابي بالفرضي الذي يبلغ (72)، وللتعرف على دلالة الفرق بينهم أستخدم (الاختبار التائي لعينه واحده) واوضحت نتائج البحث أن القيمة المحسوبة التائية بلغت (13.836) والتي تكون اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (399) وكما يوضحه الجدول (3)

جدول (3)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الفجوة المعرفية المدركة لدى طلبة الصف السادس اعدادي

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (05.0)
					المحسوبة	الجدولية		

الفجوة المعرفية	400	72	78.07	8.778	13.836	1.96	399	دالة

من خلال الجدول (3) يتبين ان طلبة الصف السادس اعدادي يدركون بان هناك نقصا في معرفتهم حول موضوع معين او عدة مواضيع غير مفهومة او غير مكتملة والذي يخلق لديهم نوع من التوتر المعرفي ما يؤدي الى تحفيز فضولهم ورغبتهم في التعلم، فيحاول الطلبة التعلم النشط مثل المناقشة والبحث عن الكتب او حتى اجراء التجارب العلمية لسد هذه الفجوة المعرفية، وما يفسر ذلك بوجود لديهم رغبة كبيرة بالتزود بالمعرفة الاكاديمية وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية برلاين (perlyne 1965) حول اهمية الفضول المعرفي المدفوع بعدم اليقين للحصول على المعلومات (perlyne، 1965،p. 293).

وتتفق هذا النتيجة مع دراسات كل من دراسة عزاوي (٢٠٠٨) ودراسة Fortier & Burkell (2014) ودراسة كريوجنسكي ويبستر (١٩٩٤) التي تؤكد نتائج دراستهم على أهمية الفضول المعرفي في الحصول على المعلومات لتحقيق التوازن المعرفي وهذا ما اكدت عليه نظرية برلاين (1965).

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة بين الفجوة المعرفية المدركة والثقة المفرطة لدى طلبة الصف السادس اعدادي تبعا لمتغير التخصص (علمي – ادبي):

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الفجوة المعرفية المدركة و الثقة المعرفية تبعا لمتغير التخصص (علمي-ادبي) فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة مقياس الفجوة المعرفية المدركة ودرجات عينة الثقة المفرطة، فتبين ان معامل ارتباط العلمي بلغت (0.945) و الادبي بلغت (0.770) في حين ان القيمة الزائية المحسوبة بلغت (0.763) وبذلك تكون اصغر من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ما يتبين ان العينة لا توجد لديهم فرق ذو دلاله في العلاقة بين الفجوة المعرفية المدركة و الثقة المفرطة تبعا لمتغير التخصص وكما موضح في جدول (4)

جدول رقم (4)

قيمة معامل الارتباط والقيمة المعيارية والزائية تبعاً للتخصص لدى طلبة الصف السادس الاعدادي

العلاقة في الفجوة المعرفية المدركة	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الفجوة المعرفية المدركة / تبعا لمتغير التخصص	العلمي	200	0.945	1.783	0.763	1.96	غير دالة
	الادبي	200	0.770	1.020			

ومن خلال الجدول (4) يتبين بانه لا توجد فروق في العلاقة بين الفجوة المعرفية المدركة والثقة المفرطة تبعا لمتغير التخصص (العلمي- الادبي) ويعود السبب في ذلك الى ان الصعوبات والتحديات والمحن الاكاديمية هي نفسها لكلا التخصص ويخضعون في المدرسة الى نفس القوانين والانظمة وان كلا التخصص لديهم القدرة على التغلب على الصعوبات وصولا الى تجاوز الفجوة المعرفية وتحقق التوازن المعرفي وتتفق هذا النتيجة مع نتيجة دراسة عويد (٢٠١٩) التي يبين فيها ان الفجوة المعرفية عندما تكون عند الطلبة بغض

النظر عن التخصص (العلمي- الادبي) وتبعا لطبيعة المعلومات التي اكتسبوها وبالتالي تخلق لديهم حالة عدم التوازن المعرفي مع ما لدية من معرفة سابقة فهي تدفعه للحصول على المزيد من المعلومات لأنهاء هذه الفجوة وبالتالي فهي نتيجة ايجابية تخلق معرفة جديدة للطلبة (عويد، ٢٠١٩:72).

✷الاستنتاجات

١-نقص المعرفة يخلق توترا معرفيا، مما يدفع الطلبة للبحث والاستكشاف، ويسهم في تعلمهم وتحفيزهم على اكتساب المعرفة.

2-الفجوة المعرفية المدركة للطلبة يكون تأثيرها بمستوى قليل على نوع التخصص الدراسي، اما تأثيرهم الاكبر فيكون على قدرتهم المعرفية وما يتمتعون به من معرفة سابقة وثقتهم المعرفية وتكيفهم مع التحديات الدراسية والبحث او معالجتهم للمعلومات.

✷التوصيات

1-قيام وزارتي (التربية، التعليم) لعمل برامج تعليمية يكون معتمد على الجانب التفاعلي والتجريبي للطلبة، والذي بدوره يؤدي الى تقليل المعرفة الخاطئة عند الطلبة.

2-قيام المدارس بتشجيع الطلبة على مهارات البحث العلمي والتقييم الذاتي والاعتماد عليها في قراراتها الاكاديمية، والغرض منها تعزيز الوعي لديهم بما يتناسب ذلك مع معرفتهم الفعلية.

3-التأكد على الدور المهم للإرشاد والتوعية وعقد الدورات والبرامج التي تساهم في رفع دافعية الطلبة نحو المعرفة.

✷ المقترحات

١-اجراء دراسة مماثلة لطلبة الجامعة.

٢-اجراء دارسة للتعريف على العلاقة بين الفجوة المعرفية المدركة ومتغيرات أخرى مثل الذكاء الذاتي والفضول المعرفي.

المصادر

أولا: المصادر العربية

✷ بقيعي، نافز احمد (٢٠١٣): **المعتقدات المعرفية والحاجة الى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين**، دراسات العلوم التربوية الاردن ٣٠٤٠٠ : ١٠٢١-١٠٣٥.

✷ سعيد، سعاد جبر (2008): **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات**، عالم الكتب الحديث للنشر، عمان، الأردن.

✷ شارون ويغشايدر - كروز (2007): **تعلم كيف توزان حياتك**، ترجمة: هلا الخطيب، العبيكان للطباعة والنشر، المملكة السعودية العربية.

✷ عبد على، عباس محمد فؤاد (٢٠١٩): **الامن الوجودي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة**، جامعة كربلاء، العراق.

✷ عبيدات، ذوقان، وآخرون (1984): **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه** (ط 1)، دار الفكر للنشر، مصر.

✷ عويد، هبة جبار (2019): **الفجوة المعرفية وعلاقتها بأهداف الحياة الوهمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية بنات جامعة ديالي.

✷ القطامي، يوسف (٢٠١٢): **نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

✷ قيس، محمد، حموك، وليد سالم (2014): **الدافعية العقلية رؤية جديدة**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

✷ الكبيسي، صلاح الدين عواد (2011): **العلاقة بين فجوة المعرفة وفجوة الاداء الاستراتيجي**: بحث تحليلي لآراء عينة من الأكاديميين في كليات الإدارة والاقتصاد. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية. مج 18، ص 65.

✷ الكعبي، كاظم محسن كويطع (2015): أساليب التعليم وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة الأستاذ كلية التربية الجامعة المستنصرية (214)**

✷ المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011): **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانيا: المصادر الأجنبية

✷ Anastasi, A. (1976). **Psychological testing**. New York, Mac-Millan.

✷ Brent, Alan C and Pretorius (2007), **Sustainable Development**: Framework for the technology Management field knowledge and departure for further Research, International Association for Management of Technology, University of Pretoria. South Africa.

✷ Elinfoo. K. Harriet (2005). **Knowledge Creation and Knowledge Transfer in Construction Organization in Tanzania**. Doctoral Thesis, Royal Statue of Technology. Stockholm, Sweden. www.kth.se. polopoly-f.com.

✷ Gawronski, B., Walther, E. & Blank, H.(2005**). Cognitive consistency and the formation of interpersonal attitudes**: Cognitive Balance aVects the encoding of social information", Journal of Experimental Social Psychology, (2) 41.

✷ Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric theory** (Vol.2 (2nd Edition). New Delhi Tata Mc Graw Hill.

✷ Perlyne, D. E. (1954). **A theory of human curiosity**. British Journal of Psychology, 45, 180-191.

✷ Perlyne, D.E.(1950): **Novetly and curiosity as determinats of exploratory behanor**. British Journal. psychology No(41) .

✶ Perlyne. D. E. (1965). **The influence of complexity and novelty in visual figures on orienting responses**. Journal of Experimental Psychology,55 .289-296.

✶ Tichenor, P. J., Donohue, G. A., & Olien, C. N. (1970). **"Mass media flow and differential growth in knowledge**." Public Opinion Quarterly, 34(2), 159-170.